



The Role of the School Administration in Activating the English language laboratory in Preparatory schools

¹ Researcher Naji A. Ibrahim ² Prof. Dr. Rafif Al Solh

¹ Al Jinan University-College of Education/ Lebanon

² Al Jinan University-College of Education/ Lebanon

Abstract:

The study aimed to determine the degree of the school administration's practice of its role in activating the English language laboratory in the secondary schools of Anbar Governorate from the English language teachers' point of view, as well as identifying whether there are statistically significant differences in the average scores of English language teachers' appreciation of the school administration's role in activating the English language laboratory in Anbar province middle schools from the English language teachers' point of view (gender, experience, educational stage).

The study followed the descriptive analytical approach, identifying the study population in all middle and high schools that contain the fourth and fifth preparatory grades in Anbar Governorate, which numbered (140) schools distributed over 8 districts, and the study sample members amounted to (64) teachers and schools, including (27) teachers and (37) School.

A questionnaire was prepared in its final form of (49) items divided into three areas (administrative, educational, and societal) and the questionnaire was verified for validity and reliability. Appropriate statistical methods were used and the results showed: The presence of the school administration's role in activating the English language laboratory in middle schools, as well as in the administrative and educational sub-domains, but the societal field came to a weak degree.

1: Email:

Abomustafa77i0@gmail.com

2: Email

Abomustafa77i0@gmail.com

1: **ORCID:** 0000-0000-0000-0000

2: **ORCID:** 0000-0000-0000-0000



10.37653/juah.2023.137717.1144

Submitted: 07/12/2022

Accepted: 17/01/2023

Published: 01/06/2023

Keywords:

language laboratories
school administration
English language

©Authors, 2022, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



دور الادارة المدرسية في تفعيل مختبر اللغة الانكليزية في المدارس الاعدادية

^١ الباحث ناجي عبد ابراهيم ^٢ أ.د. رفيف الصلح

^١ جامعة الجنان- كلية التربية/ لبنان

^٢ جامعة الجنان- كلية التربية/ لبنان

الملخص:

تهدف الدراسة إلى تحديد "درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تفعيل مختبر اللغة الإنكليزية في إعدديات محافظة الأنبار من وجهة نظر مدرّسي اللغة الإنكليزية ، والكشف عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير مدرّسي اللغة الإنكليزية لدور الإدارة المدرسية في تفعيل مختبر اللغة الإنكليزية في مدارس إعدديات محافظة الأنبار من وجهة نظر مدرّسي اللغة الإنكليزية تبعاً لمتغيرات (الجنس، والخبرة، والمرحلة الدراسية). ولتحقيق ذلك ،استُخدم أسلوب المنهج الوصفي التحليلي، وتمّ تعيين عناصر مجتمع الدراسة بكافة المدارس الإعدادية والثانوية المشتملة على الصّفين الرابع والخامس الإعداديين في محافظة الأنبار، والتي يصل عددها الى (١٤٠) مدرسة، موزعة على ٨ أفضية. وقد انتقي منها عينة، أعضاؤها (٦٤) مدرّساً ومدرّسة، مقسّمين ما بين (٢٧) مدرّساً و (٣٧) مدرّسة .

تكوّن الاستبيان بشكله النهائي من (٤٩) فقرة، أفرزت الى ثلاثة مجالات (الإداري، والتعليمي، والمجتمعي)، وتمّ التأكد من صدق وثبات الإستبيان. واستثمرت الوسائل الإحصائية المناسبة. وبيّنت النتائج الى وجود دور لإدارة المدرسة في تفعيل مختبر اللغة الإنكليزية بالمدارس الإعدادية بدرجة متوسطة، وأيضاً في المجالين الإداري والتعليمي، ولكن جاء المجال المجتمعي بدرجة ضعيفة.

كما بيّنت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط إجابات مدرّسي اللغة الإنكليزية على استبيان "درجة ممارسة إدارة المدرسة لدورها في تفعيل مختبر اللغة الإنكليزية تبعاً لمتغيرات (الجنس، والخبرة ، والمرحلة الدراسية)".

الكلمات المفتاحية: مختبرات اللغة ، الإدارة المدرسية، اللغة الإنكليزية

المقدمة:

تهتم المجتمعات الحديثة بتربية المتعلّمين وتعليمهم تعليماً عصرياً في عالم يشهد

العديد من التغيرات المعلوماتية. وإنّ التعليم أساس ولادة الأمم وسر تقدّمها. لذا ينبغي على الإدارة المدرسية مواكبة مستجدات العصر، والعمل على تطوير التعليم لتلبية احتياجات المرحلة التي يمر بها عصر المعرفة بتقنية المعلومات، إذ تهتم الإدارة المدرسية بالبرامج والأنشطة المتعلقة بتعليم المتعلمين (ابو نصر، ٢٠٢٠: ١٤١).

إنّ لمدير المدرسة عدّة أدوار متكاملة يقوم بها أثناء تأدية عمله، ومنها ما هو (إداري، تخطيطي، إنساني، فني، إشرافي، تقويمي)، فضلاً عن الإهتمام بالمتعلمين وتحصيلهم و متابعتهم ومتابعة الخطط العلاجية الخاصة بهم، كما أنّه مسؤول عن تطبيق وتحقيق الأنشطة داخل الفصل ذات الصلة بالمواد الدراسية، وكل ما يساعد في تطوير ذاته، والعمل الجاد لتجاوز الصعوبات التي تقف في وجه المتعلمين في مطلق مادّة دراسية (منسي، وآخرون ٢٠١٤: ٧٧-٧٨).

ومن المواد الدراسية التي تلاقي بعض الصعوبات لدى المتعلمين، هي تعلّم اللّغة الإنكليزية و ضعف التحصيل فيها.

من العناصر المهمة في تعلّم اللّغة هو ممارستها. فبدون الممارسة لا يمكن للمتعلم من تعلّم اللّغة كاللّغة الإنكليزية، حيث التحدّث والممارسة يكسران حاجز الخوف من استعمالها. حيث أنّ الكثير من طرائق التدريس تهدف الى تعليم اللّغة لكن دون تحفيز أو مساعدة للمتعلّمين على استخدامها وممارستها، فسرعان ما يصطدم المتعلّم بحاجز ممانع عند التحدث مع أي شخص أجنبي، وبالتالي يفقد ثقته بنفسه، فلا يعود الى استخدامها، وسرعان ما ينساها مع الوقت (قورة، و ابو لبن، ٢٠١٣: ٢٨١).

لذا، من الممكن الإستماع للّغة من متحدثيها الأصليين، من خلال مختبرات اللّغة الإنكليزية، والتي تتمثّل وظيفتها في توحيد المفاهيم. ويمارس المتعلّم الأنشطة التي يمكن أن تساعد في اكتساب اللّغة إن كان للقراءة أو الكتابة أو التحدّث أو الإصغاء.

إنّ مختبر اللّغة، يساعد على تمرين المتعلّم على الإصغاء الجيّد والواعي، إذ أنّه يستطيع أن يكرّر الإستماع إلى اللفظة عدد من المرات التي تروق له، ويكون المتعلّم في المختبر بعيداً عن سماع ما يتلفّظ به المتعلّمون الآخرون، فلا تؤثر أخطاؤهم على صحّة تلفّظه. أمّا الأساس العملي فيقوم على ما يسمّى بطريقة التعليم المبرمج والإستعانة بالتكنولوجيا الحديثة التي تتيح لكل متعلّم أن يعمل حسب قابليّته وسرعته، فالمتعلّم في مختبر اللّغة يصغي إلى الدرس المسجّل على الشريط بشكل تكراري وبما يكفي، ويسير بالسرعة التي

تلائم قدراته، ويجري تمريناته وهو في مأمن من الحرج الذي يواجهه أمام زملائه إذا ما أخطأ في الإجابة (سلامة، ٢٠١٩: ١٠٩).

عليه، فإنّ تعلّم مهارات اللّغة الإنكليزيّة في حدّ ذاته ليس غاية، بل هو وسيلة لتحقيق غاية معيّنة ، والتي تتضمّن تزويد المتعلّمين بمهارات إتصال واضحة وصحيحة في اللّغة. ويلزم على المتعلّم تعزيز هذه المهارات اللّغوية بمسارات متنوّعة. وعلى المتعلّم وإدارة المدرسية الإنتباه للمتعلّم ومساعدته على تطوير هذا السلوك. ولا يمكن تطوير هذا السلوك إلا بالتدريب والمزاولة ليصبح لدى المتعلّم سلوكاً لغوياً قوياً، يعينه على الإيصال والتواصل (ابو عثمان ، ويس ، ٢٠١٩: ١٢).

يعتبر المختبر والأنشطة المصاحبة له، من بين أهم البيئات التي تهَيّ المتعلّمين للتممية الإجتماعية الكاملة، وتزويدهم بالمعرفة والكفايات اللازمة لمساعدتهم على استثمار ما يتعلّمونه في واقع الحياة الآنيّة والمستقبليّة. كما تساهم المختبرات في تنمية شخصيّة المتعلّمين من كل النّواحي ، وتدريبهم علمياً وفنياً وأدبياً، بل يتعدّى ذلك إلى تشكيل منظومة لديهم تساعد على خدمة مجتمعهم وتطويره فيما بعد (Shinta,2019:17).

من هنا، جاءت الحاجة إلى تفعيل مختبر اللّغة الإنكليزيّة، لأنّه يشكّل الإطار المهم لممارسة اللّغة بثقّة ودون تردّد، خاصّة أنّنا نعيش في عصر التكنولوجيا، وبالتالي فإنّ ذلك سينعكس في مستوى الإنجاز والتعلّم الشخصي للمتعلّم لكونه موضع الإهتمام في عمليّة التعلّم.

إشكالية الدّراسة:

ان دور الادارة المدرسية في تفعيل مختبر اللغة الانكليزية يساهم في ايجاد الحلول لمعالجة الضعف في مستوى التحصيل لدى طلبة المرحلة الإعدادية في اللّغة الإنكليزيّة بصورة عامّة، والصّعوبة في التحدّث أو الاستماع بصورة خاصّة. وأشارت دراسة (خضر، ٢٠١٩) الى أنّ الكثيرين ممن يدرّسون اللّغة الإنكليزيّة في المدارس الإعدادية في العراق يجدون تدنيّاً في مستوى الطلبة في المادّة ، حيث يصعب عليهم إجراء حوار هادف، أو تطبيق ما تعلّموه في مواقف حقيقيّة واقعية، علماً أنّ من أهداف تدريس اللّغة الإنكليزيّة هو تحقيق التواصل اللّغوي، والنطق الصحيح، والاستخدام الوظيفي لها. (خضر، ٢٠١٩: ١٧٩) كذلك اشارت دراسة (محمد، ٢٠١٩)، الى وجود ضعف في الأداء الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الاولى في كليّة التربية في قسم اللّغة الإنكليزيّة، وقد يكون الضعف تراكمي من

جزء طرق تدريسهم في المرحلة الإعدادية، واستنادهم على التدريس النظري دون الاستعانة بوسائل تعليمية متقدمة كاستخدام مختبر اللغة الإنكليزية. (محمد، ٢٠١٩: ١٨)

ويتفق الباحثون مع ما ورد في هذه الدراسات، بأن من بين أحد الصعوبات الإكتفاء بالتدريس النظري دون الإستعانة بوسائل تعليمية حديثة أو بمختبر اللغة الإنكليزية .

يعد مختبر اللغة الإنكليزية من بين أهم الوسائل التكنولوجية، فقد أثبتت التجارب أهميته في عملية التعليم. وأغلب التربويين يولون اهتماماً واسعاً لهذه الوسيلة في بيئة التعلم. وأن استخدام المختبر اللغوي له فوائد جمّة، من أهمها تخفيف العبء عن كاهل المعلم وحلّ جميع مشكلات تعلّم اللغة الإنكليزية. (اسماعيل، ٢٠٢١: ١٥٠)

ويتفرّع عنه الأسئلة الآتية:

- ١.١. ما درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تفعيل مختبر اللغة الإنكليزية في المدارس الإعدادية بمحافظة الأنبار من وجهة نظر مدرّسي اللغة الإنكليزية ؟
- ١.٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، بين متوسط إستجابات مدرّسي اللغة الإنكليزية لدرجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تفعيل مختبر اللغة الإنكليزية تبعاً لمتغير (الجنس)؟.
- ٣.١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، بين متوسط إستجابات مدرّسي اللغة الإنكليزية لدرجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تفعيل مختبر اللغة الإنكليزية تبعاً لمتغير (الخبرة)؟.
- ٤.١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، بين متوسط إستجابات مدرّسي اللغة الإنكليزية لدرجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تفعيل مختبر اللغة الإنكليزية تبعاً لمتغير (المرحلة الدراسية)؟.

٢: فرضيات الدراسة

- ١.٢. تمارس الإدارة المدرسية دورها في تفعيل مختبر اللغة الإنكليزية في المدارس الإعدادية بمحافظة الأنبار من وجهة نظر مدرّسي اللغة الإنكليزية، بدرجة متوسطة.
- ٢.٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط استجابات مدرّسي اللغة الإنكليزية لدرجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تفعيل مختبر اللغة الإنكليزية تبعاً لمتغير (الجنس).
- ٣.٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط استجابات

مدرّسي اللغة الإنكليزية لدرجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تفعيل مختبر اللغة الإنكليزية تبعاً لمتغيّر (الخبرة).

٤.٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط استجابات مدرّسي اللغة الإنكليزية لدرجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تفعيل مختبر اللغة الإنكليزية تبعاً لمتغيّر (الصف الدراسي).

٣. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى :

١. تحديد درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تفعيل مختبر اللغة الإنكليزية في المدارس الإعدادية في محافظة الأنبار من وجهة نظر مدرّسي اللغة الإنكليزية .
٢. التعرف فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير مدرّسي اللغة الإنكليزية لدور الإدارة المدرسية في تفعيل مختبر اللغة الإنكليزية في المدارس الإعدادية في محافظة الأنبار من وجهة نظر مدرّسي اللغة الإنكليزية تبعاً لمتغيرات (الجنس، والخبرة، والمرحلة الدراسية).

٤. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في ناحيتين:

أ- الأهمية النظرية :

- تتجلى الأهمية النظرية للدراسة في كونها تسلط الضوء على واقع إشكالي يتعلّق بتعليم اللغة ومهاراتها من خلال استخدام المختبرات، والذي بات من الضرورة النظر فيه خصوصاً أنّ نسبة كبيرة من الطلبة العراقيين لا يتقنون النطق والتحدّث بهذه اللغة .
- تقديم إطار نظري حول الإدارة المدرسية ودورها في العملية التعليمية، و المختبرات المدرسية وأدوارها في تعليم اللغة الإنكليزية.

ب- الأهمية التطبيقية

- التعرف على مدى مساهمة الإدارة المدرسية في تفعيل مختبر اللغة الإنكليزية.
- إعطاء صورة واضحة عن واقع مختبرات اللغة الإنكليزية في المدارس الإعدادية.
- التوضيح للمدرّسين والإداريين دور مختبرات اللغة في توفير البيئة المناسبة

لتعلّم اللّغة الإنكليزيّة .

٥. أطر الدّراسة:

١. الأطر البشريّة: عيّنة من مدرّسي مادّة اللّغة الإنكليزيّة للصّفين الرابع والخامس الإعدادي في مدارس محافظة الأنبار.

٢. الأطر الزمانيّة: الفصل الدّراسي الثّاني للعام الدّراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١).

٣. الأطر المكانيّة: المدارس الإعدادية في محافظة الأنبار.

٤. الأطر المعرفيّة: الإدارة المدرسيّة ، مختبرات اللّغة الإنكليزيّة.

٦. الاجراءات المنهجية للدراسة:

١.٦. منهج الدّراسة:

استندت الدّراسة الى المنهج الوصفي التحليلي، حيث يمتاز هذا المنهج بأنّه أوّل خطوة يقوم من خلالها الباحث بالتصدّي لظاهرة معيّنة، فهو يصف الظاهرة التي يرغب الباحث دراستها، مع جمع معلومات دقيقة عنها. وبالتالي، فإنه يهتم بوصف الظاهرة كما هي في الواقع فعلاً بدقّة، والتعبير عنها نوعياً وكماً. والمنهج الوصفي عند جمع المعلومات عن نوع الظاهرة أو المشكلة المراد البحث فيها، يستند على عدّة أدوات ميدانيّة، ومن أهمّها الإستبيان (المقياس). كما أنّ المنهج الوصفي التحليلي من أكثر الطرق استثماراً في دراسة الظروف والحقائق الاجتماعيّة والعلميّة و الإقتصاديّة وغيرها (درويش، ٢٠١٨ : ١٣١).

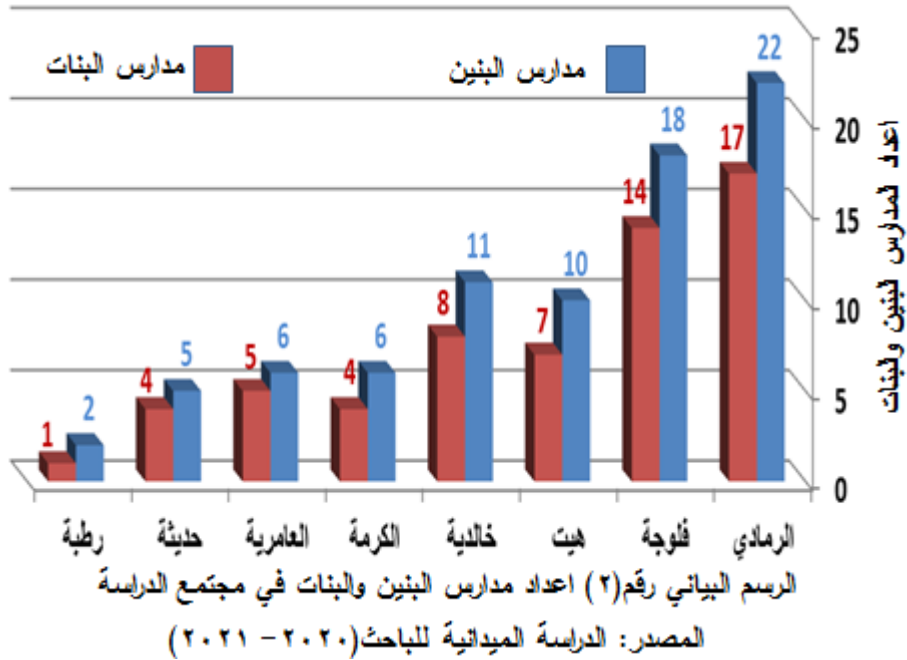
وتُعدّ الدّراسة الحاليّة من الدراسات الوصفيّة، لأنّها تهتم بوصف وتحليل نوعين من المتغيّرات، وهما (الإدارة المدرسيّة، ومختبر اللّغة الإنكليزيّة) لمدرّسي اللّغة الإنكليزيّة للمرحلة الإعداديّة، بحيث اختار الباحث المنهج الوصفي التحليلي لفائدته في هذا المجال الذي يميل إلى الوصف الكميّ والتّوعي للظواهر المختلفة وفق الصّورة التي هي عليها في المجتمع، للتعرف على تركيبها وخصائصها.

٢.٦. مجتمع الدّراسة:

يقصد بمجتمع الدّراسة على أنّه المجموعة الشاملة من العناصر التي يهدف الباحث الى أن يعمّم عليها النتائج المتعلّقة بالمشكلة المدروسة (الحنيطي، ٢٠٢١ : ١٢٣).

ولتحديد مجتمع الدّراسة، قصد الباحث المكتب الإحصائي للمديريّة العامّة للتربية والتعليم بمحافظة الأنبار - دائرة الإحصاء، وتوصّل الى بيانات، تمّ بموجبها الكشف عن عدد المدارس الثانويّة والإعداديّة، بما في ذلك الصّفين الرابع والخامس من المرحلة الإعداديّة

بمحافظة الأنبار، وعددها (١٤٠) مدرسة موزعة على ٨ أقضية. كما هو مبين بالرسم البياني رقم (٢)، وبالجداول رقم (١):



جدول رقم (١)

أعداد المدارس الإعدادية والثانوية التي تتضمن صفّي الرابع و الخامس الإعدادي موزعة على أقضية محافظة الأنبار

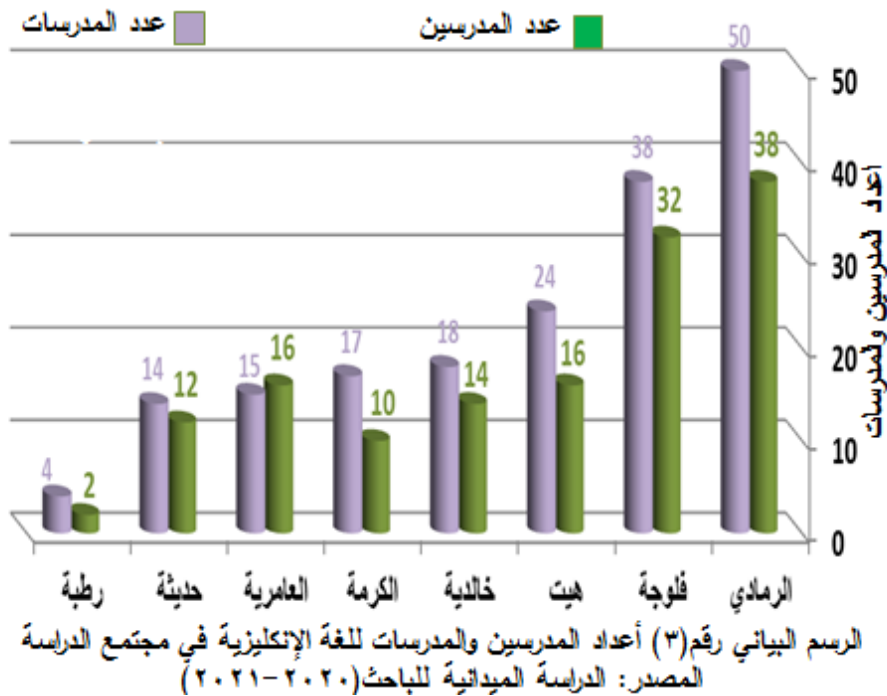
ت	القضاء	مدارس البنين	مدارس البنات	المجموع
١.	الرمادي	٢٢	١٧	٣٩
٢.	فلوجة	١٨	١٤	٣٢
٣.	هيت	١٠	٧	١٧
٤.	خالدية	١١	٨	١٩
٥.	الكرمة	٦	٤	١٠
٦.	الغامرية	٦	٥	١١
٧.	حديثة	٥	٤	٩
٨.	رطبة	٢	١	٣
	المجموع	٩٠	٥٠	١٤٠

المصدر: (الدراسة الميدانية للباحث (٢٠٢٠ - ٢٠٢١)

Table 1 and Figure 2: The study population. The researcher went to the statistical office of the General Directorate of Education in Anbar Governorate - Department

of Statistics, and found data, according to which the number of secondary and preparatory schools, including the fourth and fifth grades of the preparatory stage in Anbar Governorate, was revealed (140 A school distributed over 8 districts

يضم مجتمع البحث مدرّسي ومدرّسات اللّغة الإنكليزيّة لجميع المدارس الإعداديّة والثانويّة التابعة للمديريّة العامّة لتربية الأنبار في العراق للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١)، وعددهم (٣٢٠) مُدرّساً ومُدرّسة، موزّعين ما بين (١٤٠) مدرّساً، و (١٨٠) مدرّسة. كما هو مبين بالرّسم البياني رقم (٣)، وبالجدول رقم (٢):



جدول رقم (٢)

أعداد مدرّسي ومدرّسات اللّغة الإنكليزيّة في مجتمع الدراسة موزّعين على أقضية

محافظة الأنبار

ت	القضاء	العدد	المجموع
		مدرّسين	مدرّسات
١.	الرمادي	٣٨	٥٠
٢.	فلوجة	٣٢	٣٨
٣.	هيت	١٦	٢٤
٤.	خالدبة	١٤	١٨
٥.	الكرمة	١٠	١٧
٦.	العامرية	١٦	١٥

ت	القضاء	العدد		المجموع
		مدرسين	مدرّسات	
٧.	حديثة	١٢	١٤	٢٦
٨.	رطبة	٢	٤	٦
المجموع		١٤٠	١٨٠	٣٢٠

المصدر: (الدراسة الميدانية للباحث ٢٠٢٠ - ٢٠٢١)

Table 2 and Figure 3: The research community is male and female English language teachers for all preparatory and secondary schools affiliated to the General Directorate of Anbar Education in Iraq for the academic year (2020-2021), and their number is (320) male and female teachers

٣.٦. عيّنة الدراسة:

العيّنة هي جزء من مجموعة أفراد معينين يمثلون المجتمع الأصلي للدراسة ويسعى الباحث إلى توليد نتائج دراسته من خلال إجراء الدراسة على هذا الجزء من المجتمع الأصلي . وليس من السهل عند دراسة مشكلة معينة في مجتمع ما، أن يقوم بدراسة المجتمع كله (الحري، وآخرون، ٢٠١٧: ١٩١).

بعد تحديد مجتمع الدراسة من المدارس و مدرّسي اللغة الإنكليزية فيها، ومراجعة بعض الدراسات والمراجع لاختيار العيّنة ، تبين أنه في الدراسات الوصفية، يوصى باستخدام ٢٠% من وحدات المجتمع في حال كان صغير نسبياً (بضع مئات)، و ١٠% في حالة المجتمع الكبير (بضعة آلاف)، والكبير جداً ٥% (عشرات الآلاف). (ابو نصر، ٢٠١٧: ١٦٨).

وبعد الأخذ برأي البعض من أصحاب الاختصاص بخصوص هذا الموضوع، تمّ أخذ (٢٠%) من المجتمع الأصلي لتمثيل عيّنة الدراسة، وجرى انتقاؤهم عشوائياً تبعاً لأفضية الأنبار، (٦٤) مدرّساً ومدرّسة، مقسمين ما بين (٢٧) مدرّساً و (٣٧) مدرّسة، كما هو مبين بالرسم البياني رقم (٤)، و بالجدول رقم (٣):



جدول رقم (٣)

أعداد مدرّسي ومدرّسات اللّغة الإنكليزيّة موزّعين على أقضية محافظة الأنبار

ت	القضاء	العدد		المجموع
		مدرّسين	مدرّسات	
١.	الرمثاء	٨	١٠	١٨
٢.	فلوجة	٦	٨	١٤
٣.	هيت	٣	٥	٨
٤.	خالدية	٣	٤	٧
٥.	الكرمة	٢	٣	٥
٦.	العامرية	٣	٣	٦
٧.	حديثة	٢	٣	٥
٨.	رطبة	٠	١	١
المجموع		٢٧	٣٧	٦٤

المصدر: (الدراسة الميدانية للباحث (٢٠٢٠ - ٢٠٢١)

Table 3 and Figure 4: (20%) were taken from the original community to represent the study sample, and they were randomly selected according to the Anbar districts, (64) male and female teachers, divided between (27) male and (37) female teachers.

٤.٦. أداة الدّراسة:

إنّ عمليّة بناء أيّ مقياس (أو استبيان) ينبغي أن تمر بخطوات أساسيّة، وهي:

- التخطيط للمقياس وذلك لتحديد المجالات التي تغطّيها فقراته.
- كتابة فقرات المقياس .

- اجراء تحليل الفقرة .

- استخراج صدق وثبات المقياس.(العكيلي، ٢٠١٧: ١٥٦)

١. التخطيط للمقياس:

بعد اطلاع الباحث على الأدبيات الخاصة بمختبر اللغة الإنكليزية، تحقيقاً لأهداف الدراسة (دور الإدارة المدرسية في تفعيل مختبر اللغة الإنكليزية في المدارس الإعدادية). وللتعرف على هذا الدور وقياسه لدى المدرسين والمدرسات ، ولعدم وجود مقياس جاهز يلائم خصائص عينة الدراسة ، اطلع الباحث على توليفة من الدراسات التي سبقت (العراقية والعربية والأجنبية) حول هذا الموضوع ، ولم يجد أي مقياس مناسب ، بل استفاد من بعض الدراسات المشابهة في جمع فقراته ، إضافة إلى قيامه بتقديم سؤال مفتوح إلى عينة من المدرسين والمدرسات، وعددهم (١٠) ، إذ طلب ذكر بعض الفقرات التي توضح مدى مساهمة دور الإدارة المدرسية في تفعيل مختبر اللغة الإنكليزية .

٢. صياغة فقرات كل مجال:

هذه القاعدة، هي إحدى الخطوات الرئيسة الواجب اتباعها عند الحاجة الى بناء أي

استبيان، منها:

- التحقق من أن محتوى الفقرات ينطبق على كل أعضاء العينة.
- اجتناب المعنى المزدوج للفقرة، أي وجود أكثر من فكرة.
- استخدام الكلمات، والمصطلحات التي يسهل تفسيرها.
- اجتناب الكلمات اللينة المعنى مثل: (على الأغلب، أحياناً) (العكيلي،

(٢٠١٧: ١٥٦)

تم تطوير فقرات الاستبيان بصورتها الأولية ، والمشملة على (٥٦) فقرة، ويتكوّن المقياس من (٣) مجالات تبعاً للإطار النظري والدراسات السابقة، موزعة كما الاتي:

- المجال الأول: الاداري (٢٤) فقرة.
- المجال الثاني: التعليمي (١٤) فقرة.
- المجال الثالث : المجتمعي (١٨) فقرة.

في بناء الاستبيان، تمّ اعتماد مقياس ليكرت (Likert)، وهو أحد المقاييس المتبعة في مجال التربية وعلم النفس، والذي يعد من أشهر مقاييس الاتجاهات وجرى استخدامه في الكثير من الدراسات. بموجب هذه الطريقة ، يُسأل المستجيبون عن

درجة انفاقهم او اختلافهم مع عدد من العبارات حول موضوع الدراسة (معض، ٢٠٢٠: ١٥٦).

ولتقدير مستويات الموافقة والإجابة على الاستبيان، حدّدت بخمس مستويات (عالية جداً، عالية، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً)، وتأخذ تقدير الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) :
٥.٦. صدق الأداة (الاستبيان):

يرتبط مفهوم صدق الإستبيان بصحة صلاحية الاستخدام، فالإستبيان الصادق هو المقياس الذي يقيس الأهداف التي وضع من أجلها. ويُقصد بالإستبيان الصادق بأنّه المقياس المصمّم لقياس سلوك معيّن أو سلوك ما، كما أنّ فقرات الإستبيان ترتبط كلّها بالقدرة المراد قياسها (الفاخري، ٢٠١٨: ٧٤).

ومن أجل التحقق من صدق الإستبيان، عمد الباحث إلى التحقق من نوعين من أنواع الصدق هما:

١. الصدق الظاهري :

و يُقصد به تناسب الأداة مع ما تقيسه، ومع مستوى المجموعة التي تطبّق عليها الأداة ، فينظر في صياغتها وارتباطها بالظاهرة أو الصّفة المقاسة في ضوء تعريفها، ويتمّ التحقق منها عن طريق آراء المتخصّصين (عبد الحميد، ٢٠١٩: ص ٤٩١).

بمجرّد تحديد فقرات الإستبيان بشكلها الأوّلي والتعليمات للإجابة عليها، جرى عرضها على مجموعة من أصحاب الإختصاص في الخطط الدراسية وطرق التدريس والقياس والنقويم (ملحق رقم ١)، لإبداء آرائهم وتعليقاتهم حول صحة هذه الفقرات، وتمّ تطبيق اختبار كا^٢ لحساب الفروق بين الموافقين وغير الموافقين، كما في جدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

اختبار كا^٢ لخبراء المجال الإداري من الإستبيان

عدد الفقرات	موافقة الخبراء		قيمة كا ^٢		مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
	نعم	لا	المحسوبة	الجدولية	
المجال الأول: الإداري					
١٠	١١	١	٨.٣٣	٣.٨٤١	دال
١٢	١٠	٢	٥.٣٣		دال
٢	٩	٣	٣		غير دال

المصدر: (الدراسة الميدانية للباحث ٢٠٢٠ - ٢٠٢١)

Table No. (4) shows the agreement of experts in (22) paragraphs, and that the calculated values were higher than the tabular value (3.841) in degrees of freedom (1).

يبين الجدول رقم (٤)، إتفاق الخبراء في (٢٢) فقرة، وأن القيم المحسوبة كانت أعلى من القيمة الجدولية (٣.٨٤١) في درجة الحرية (١)، ومستوى الدلالة الإحصائية عند (٠.٠٥)، ما يعني أن هناك اختلافات ل (٢٢) فقرة ، وبالتالي تم حذف فقرتين من المجال الإداري.

والجدول رقم (٥)، يبين آراء الخبراء في المجال الثاني (التعليمي).

جدول رقم (٥)**اختبار كا^٢ لخبراء المجال التعليمي من الإستهتبان**

عدد الفقرات	موافقة الخبراء		قيمة كا ^٢		مستوى الدلالة
	نعم	لا	المحسوبة	الجدولية	عند ٠.٠٥
المجال الثاني: التعليمي					
٤	١٢	٠	١٢	٣.٨٤١	دال
٨	١٠	٢	٥.٣٣		دال
٣	٨	٣	٣		غير دال

المصدر: (الدراسة الميدانية للباحث ٢٠٢٠ - ٢٠٢١)

Table No. (5) shows the experts' agreement in (12) paragraphs, and that the calculated values were higher than the tabular value (3.841) in degrees of freedom (1).

يبين الجدول رقم (٥)، اتفاق الخبراء في (١٢) فقرة، وأن القيم المحسوبة كانت أعلى من القيمة الجدولية (٣.٨٤١) في درجة الحرية (١)، ومستوى الدلالة الإحصائية عند (٠.٠٥)، ما يعني أن هناك إختلافات ل (١٢) فقرة ، وبالتالي تم حذف فقرتين من المجال التعليمي .

والجدول رقم (٦)، يبين آراء الخبراء في المجال الثالث (المجتمعي).

جدول رقم (٦)**اختبار كا^٢ لخبراء المجال المجتمعي من الإستهتبان**

عدد الفقرات	موافقة الخبراء		قيمة كا ^٢		مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
	نعم	لا	المحسوبة	الجدولية	
المجال الثالث : المجتمعي					
٩	١١	١	٨.٣٣	٣.٨٤١	دال
٣	١٠	٢	٥.٣٣		دال
٣	٨	٤	١.٣٣		غير دال

المصدر: (الدراسة الميدانية للباحث ٢٠٢٠ - ٢٠٢١)

Table No. (6) shows the agreement of the experts in (12) paragraphs, and that the calculated values were higher than the tabular value (3.841) in degrees of freedom (1).

يبين الجدول رقم (٦)، اتفاق الخبراء في (١٢) فقرة، وأن القيم المحسوبة كانت أعلى من القيمة الجدولية (٣.٨٤١) في درجة الحرية (١)، ومستوى الدلالة الإحصائية عند (٠.٠٥)، ما يعني أن هناك اختلافات لـ (١٢) فقرة ، وبالتالي تم حذف ٣ فقرات من المجال المجتمعي .

١.١. التطبيق الاستطلاعي:

لمعرفة وضوح فقرات الاستبيان وتعليماته من قبل عينة التطبيق التجريبي، جرى اختبار الاستبيان على عينة مكونة من (٣٢) مدرساً ومدرسة من المرحلة الإعدادية، والذين كانوا حاضرين في أحد الاجتماعات في الإشراف المتخصص (لغة إنكليزية)، من عينة خارج العينة الأصلية للبحث. وطُلب منهم قراءة الاستبيان وتعليماته والإجابة عليه. وقد كانت التعليمات واضحة وفقرات الاستبيان مفهومة بالنسبة لهم.

٢. صدق البناء :

يعتبر ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس بمحك خارجي أو داخلي من مؤشرات صدقها، وفي حالة عدم وجود محك خارجي، يُستخدم عادةً كمحك أو معيار، إضافةً إلى أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الإجمالية للمقياس، هي مؤشر على تجانس الفقرات في قياس ما تمّ تحديده لقياسه. لذلك، يُفترض إلغاء الفقرة التي يكون معامل ارتباطها منخفضاً مع الدرجة الإجمالية للمقياس، بسبب أنها معظم الأحيان لا تقيس الظاهرة التي يقيسها الاستبيان بكليته. (الحساوي، ٢٠١٩: ١٤٣)

وبعد استخلاص قيم معاملات الارتباط لدرجة كلّ فقرة مع الدرجة الكلية للاختبار،

باستخدام معامل الارتباط "بيرسون" على العينة الاستطلاعية الأولى و المكوّنة من (٣٢) مدرّساً ومدرّسة، وجرى احتساب القيم التائية لكلّ فقرة تبعاً لمجالها. والجدول رقم (٧)، يبيّن قيمة معامل الارتباط لكل فقرة من المجال الأول: الإداري

جدول رقم (٧)

صدق البناء للمجال الإداري من الإستبيان

القيمة الجدولية	القيمة المحسوبة	معامل الارتباط	ت	القيمة المحسوبة	معامل الارتباط	ت
	٢.٦٠٩	٠.٤٣	١٢	٣.٧١٢	٠.٥٦١	١
	٢.٠٣٣	٠.٣٤٨	١٣	٢.٩٤	٠.٤٧٣	٢
	٢.١٧٥	٠.٣٦٩	١٤	٣.١٢	٠.٤٩٥	٣
	٣.٠٩٥	٠.٤٩٢	١٥	٢.١	٠.٣٥٨	٤
٢.٠٤	٢.٧٥٢	٠.٤٤٩	١٦	٢.٧٢٢	٠.٤٤٥	٥
	٣.٦١٦	٠.٥٥١	١٧	٢.٦٩٩	٠.٤٤٢	٦
	٢.٦٤٦	٠.٤٣٥	١٨	٣.٨٢	٠.٥٧٢	٧
	٢.٧٢٩	٠.٤٤٦	١٩	٢.١٨٨	٠.٣٧١	٨
	٢.٩٢٤	٠.٤٧١	٢٠	٢.٢٥٧	٠.٣٨١	٩
	٣.٣٧٩	٠.٥٢٥	٢١	٢.٥٩٤	٠.٤٢٨	١٠
	٣.٤٩٦	٠.٥٣٨	٢٢	٢.٢٥	٠.٣٨	١١

المصدر: الدّراسة الميدانيّة للباحث ٢٠٢٠-٢٠٢١

Table No. (7) shows that all the calculated values are higher than the tabular value (2.04) at the level of significance (0.05), and a degree of freedom (30).

يبيّن الجدول رقم (٧)، أنّ كافّة القيم المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية (٢.٠٤) عند مستوى الدّلالة (٠.٠٥)، و درجة حرّية (٣٠)، وبالتالي تمّ التّحقّق من صدق البناء للمجال الأول الإداري من الإستبيان. والجدول رقم (٨)، يبيّن معامل الارتباط والقيمة التائية المحسوبة ل فقرات المجال الثاني التعليمي.

جدول رقم (٨)

صدق البناء للمجال التعليمي من الإستبيان

ت	معامل الارتباط	القيمة المحسوبة	ت	معامل الارتباط	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية
١	٠.٧٠٦	٥.٤٦	٧	٠.٦٩٥	٥.٢٩٤	
٢	٠.٥٠٥	٣.٢٠٥	٨	٠.٦٠٧	٤.١٨٤	
٣	٠.٥١٥	٣.٢٩١	٩	٠.٦٢٩	٤.٤٣٢	٢.٠٤
٤	٠.٥٦٢	٣.٧٢٢	١٠	٠.٤٩٢	٣.٠٩٥	
٥	٠.٥١٤	٣.٢٨٢	١١	٠.٥٧٩	٣.٨٩	
٦	٠.٥٦٤	٣.٧٤١	١٢	٠.٥٧٦	٣.٨٥٩	

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث ٢٠٢٠-٢٠٢١

Table No. (8) shows that all the calculated values were higher than the tabular value $\sim (2.04)$, at the level of significance (0.05), and a degree of freedom (30).

يبين الجدول رقم (٨)، أنّ القيم المحسوبة بكافتها كانت أعلى من القيمة الجدوليّة (٢.٠٤)، عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، ودرجة حرية (٣٠)، وبالتالي تمّ التحقق من صدق البناء للمجال الثاني التعليمي من الاستبيان.

أمّا الجدول رقم (٩)، فيبين معامل الارتباط، والقيمة التائيّة المحسوبة لفقرات المجال الثالث المجتمعي.

جدول رقم (٩)

صدق البناء للمجال المجتمعي من الاستبيان

ت	معامل الارتباط	القيمة المحسوبة	ت	معامل الارتباط	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية
١	٠.٦٤٤	٤.٦١١	٧	٠.٥٢٥	٣.٣٧٩	
٢	٠.٦٠١	٤.١١٩	٨	٠.٦١	٤.٢١٦	٢.٠٤
٣	٠.٤٩٥	٣.١٢	٩	٠.٦٠٥	٤.١٦٢	
٤	٠.٥١	٣.٢٤٧	١٠	٠.٥٥٦	٣.٦٦٤	
٥	٠.٤٨٩	٣.٠٧١	١١	٠.٥٥٣	٣.٦٣٥	
٦	٠.٤٥٦	٢.٨٠٦	١٢	٠.٥٢١	٣.٣٤٣	

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث ٢٠٢٠-٢٠٢١

Table No. (9) shows that all the calculated values were higher than the tabular value (2.04) at the level of significance (0.05) and a degree of freedom (30).

يبين الجدول رقم (٩)، أنّ القيم المحسوبة بكافتها، كانت أعلى من القيمة

الجدولية (٢٠٠٤) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، ودرجة حرية (٣٠)، وبالتالي تم التحقق من صدق البناء للمجال الثالث المجتمعي من الاستبيان .

٦.٦. ثبات المقياس:

يعد الثبات من أهم الشروط السيكومترية للاستبيان بعد الصدق: لأنه يتعلق بمدى دقة الاستبيان في قياس ما يدعي قياسه. ويُقصد بالثبات اتساق أداء الأفراد عبر الزمن إذا ما طبق عليهم الاستبيان أكثر من مرة، أو هو استقرار أداء الأفراد عبر صور متكافئة من الاستبيان، ويعرّف أيضاً بأنه النسبة بين التباين الحقيقي إلى التباين المشاهد (التباين الكلي) لدرجات الاستبيان (عبد المحسن، ٢٠١٩: ٥٧).
وقد احتسبت معامل الثبات بطريقتين:

- **طريقة إعادة تطبيق الاستبيان:** في هذه الطريقة يطبق الاستبيان على أعضاء نفس المجموعة وبنفس الظروف مرتين متتاليتين يفصل بينهما وقت ملائم، بحيث لا يكون طويل جداً، فتتطور قدرات الأفراد، وتتبدل اتجاهاتهم واستعداداتهم، فتتأثر مؤهلاتهم، وليس قصيراً جداً بحيث تؤثر عوامل، مثل عامل التذكّر على النتائج، فيقدّم الفرد الإجابات نفسها في المرة الأولى. وعند استكمال تطبيق الاستبيان لمرتين، يتم استخلاص معامل الارتباط بين النتيجتين (البدراي، ٢٠١٩: ٢٢٧).

وفي دراستنا، طبق الاستبيان على عينة استكشافية من (٣٢) مدرساً ومدرسة، وأعيد تطبيقه بعد أسبوعين، وجرى حساب معامل "بيرسون" للارتباط، بين درجات التطبيقين والتي كانت (٠.٨٨). إذ أنّ الدراسات، أوردت إلى أنّ معامل الثبات النموذجي يتراوح بين (٠.٧٠ - ٠.٩٠) (ابو شعبان، وعطوان، ٢٠١٩: ٦٦).

- طريقة معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)

تستخدم طريقة ألفا كرونباخ لحساب معامل الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة المستخدمة لجمع البيانات وكذلك تحليلها، حيث يقدر ألفا كرونباخ موثوقية إجابات الأداة (الاستبيان) وتقييمها عبر الموضوعات التي تدل على ثبات الأدوات. وتتراوح قيمة ألفا كرونباخ بين صفر وواحد. وإذا كانت قيمة ألفا كرونباخ منخفضة (قريبة من الصفر)، فإنّما يوحي ذلك إلى أنّ بعض أو كلّ العناصر لا تقاس بنفس البعد. والقيمة التي تعادل ٧٠% أي ٠.٧٠ وما فوق، تعدّ جيّدة للحكم على الاستبانة بالصدق (ابو سمره، والطيطي، ٢٠١٩: ٧٣).

وفي دراستنا، معامل الثبات المستخلص بهذه الطريقة هو (٠.٨٢)، وهو معامل ثبات جيد.

بناءً عليه، يكون الإستبيان جاهزاً للتطبيق (ملحق ٢)، تحتوي على (٤٩) فقرة ، ودرجاتها بين (٢٤٥ - ٤٩)، وبمتوسط فرضي (١٤٧)، كما هو مبين في الملحق (٣). والجدول رقم (١٠)، يظهر مجالات الإستبيان وعدد الفقرات في كل مجال والوسط الفرضي.

جدول رقم (١٠)

مجالات الإستبيان وعدد فقرات كل مجال والوسط الفرضي

ت	المجال	عدد الفقرات	اعلى درجة	اقل درجة	الوسط الفرضي
١	الاداري	٢٢	١١٠	٢٢	٦٦
٢	التعليمي	١٢	٦٠	١٢	٣٦
٣	المجتمعي	١٥	٧٥	١٥	٤٥
	كل الاستبيان	٤٩	٢٤٥	٤٩	١٤٧

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث ٢٠٢٠-٢٠٢١

Table No. (10) shows the questionnaire domains, the number of items in each domain, and the hypothetical mean

٧.٦. الوسائل الإحصائية:

يستخدم الباحث نظام (Excel, 2010)، لإيجاد النتائج وفق الآتي:

١- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل الثبات وصدق البناء

حيث r معامل ارتباط

n عدد افراد العينة

X الدرجات في التطبيق الاول

y الدرجات في التطبيق الثاني

$$\frac{n(\sum xy) - (\sum x)(\sum y)}{\sqrt{[n\sum x^2 - (\sum x)^2][n\sum y^2 - (\sum y)^2]}}$$

(Guimarães, 2020: 28)

٢- إختبار "ت" لإيجاد الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط : جرى استخدامه في

صدق بناء الفقرات.

حيث (T) الاختبار التائي

(R) معمل الارتباط

$$T = R \sqrt{\frac{N-2}{1-R^2}}$$

(Zeitlin,

(N) عدد افراد العينة

)& Auerbach, 2018

٣- تم استخدام اختبار كاي تربيع لحساب اتفاق الخبراء على عناصر

الإستبيان.

حيث (χ^2) اختبار كاي سكوير(O_i) التكرار الملاحظ

$$\chi^2 = \sum \frac{(O_i - E_i)^2}{E_i}$$

Et (Balakrishnan

(E_i) التكرار المتوقع

al., 2013)

٤- تم استخدام معادلة ألفا- كرونباخ لاستخلاص قيمة الثبات للإستبيان.

$$\alpha = \frac{k}{k-1} \left(1 - \frac{\sum S_i^2}{S_t^2} \right)$$

$\sum S_i^2$ مجموع تباينات
 S_t^2 تباين الدرجة الكلية
 k عدد العناصر
 (Joel, 2020: 45)

٥- اختبار "ت" لعينتين غير متساويتين لحساب الفروق بين الجنسين.

(David, 2020: 43)

$$t_{\bar{X}_1 - \bar{X}_2} = \frac{\bar{X}_1 - \bar{X}_2}{\sqrt{\left(\frac{(N_1 - 1)s_1^2 + (N_2 - 1)s_2^2}{N_1 + N_2 - 2} \right) \left(\frac{1}{N_1} + \frac{1}{N_2} \right)}}$$

٦- لإيجاد المتوسط النظري والمتوسط المرجح والوزن المنوي (النسبة المئوية) تم

إجراء المعادلات التالية:

$$\bar{x} = \frac{1 + 2 + 3 + 4 + 5}{5} = \frac{\text{مجموع الاوزان}}{\text{عددها}} = \text{الوسط النظري}$$

$$\bar{x} = \frac{1 \times 1 + 2 \times 2 + 3 \times 3 + 4 \times 4 + 5 \times 5}{1 + 2 + 3 + 4 + 5} = \frac{\text{الوسط المرجح لكل فقرة}}{\text{عدد افراد العينة}}$$

$$\text{الوزن المئوي (النسبة المئوية)} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{أعلى وزن}} \times 100$$

وعليه، فإنّ مُطلق أيّ فقرة متوسّطها المرجّح يساوي ٣ او أكثر (وبوزن ٦٠%)، تعتبر فقرة مصدق عليها في رأي عيّنة الدّراسة، وأي فقرة متوسّطها المرجّح أقل من ٣ لا تؤخذ في الإعتبار بأنّها فقرة مصدق عليها بحسب رأي عيّنة الدّراسة .

مناقشة النتائج وتفسيرها:

تبين من النتائج وجود دور للإدارة المدرسيّة في تفعيل مختبر اللّغة الإنكليزيّة في المدارس الإعدادية بدرجة متوسطة، وكذلك في المجالين الفرعيين الإداري والتعليمي، إلّا أنّ المجال المجتمعي جاء بدرجة ضعيفة.

على الرغم من أنّ النتيجة مقبولة على مستوى الحدود الدنيا، إلّا أنّ الطموح للوصول الى مستوى أعلى وارد وممكن، وقد علّق بعض أفراد العيّنة في الفقرة المفتوحة من الإستبيان على الدّور الكبير لمختبر اللّغة الإنكليزيّة في تطوير مهارات تعلّم اللّغة الأربع، وأغلبها مهارة الإستماع والمحادثة.

ولدى مقابلة بعض المدرّسين والمدرّسات حول فقرات الإستبيان، بيّنوا أنّ الإفتقار الى وجود مختبر اللّغة الإنكليزيّة له نتائج سلبية منها:-

- ضعف مستوى مهارة الإستماع.
- زيادة الجهد في توصيل المعلومة، ممّا يؤدي إلى هدر الوقت.
- تدنّي الدافعيّة نحو تعلّم اللّغة الإنكليزيّة، والذي يؤدي إلى الملل والتملّص من الدرس أو الحصّة.

- ضعف مستوى مهارة المحادثة.
- عدم تغطية جميع محتوى المقرّر الدراسي.
- عدم فهم الدرس.
- ضعف مستوى مهارة القراءة.
- ضعف مستوى مهارة الكتابة.

تعتبر الإدارة المدرسيّة من أهم ركائز العمليّة التعليميّة، حيث أنّها تمثّل المعالم وتتّبع مسار أعضائها في المدرسة. وليس خفياً على أحد الدّور الكبير لإدارة المدرسة في تنسيق جهود أعضاء المدرسة على أساس منظّم ، وتأدية الأعمال وما عليها من مسؤوليّات لغرض

تحقيق الأهداف المرجوة من المدرسة.

مع تطوّر مجالات المعرفة المختلفة، تغيّر دور إدارة المدرسة واتّسعت مساحة مسؤولياتها، فلم تعد مجرد أداء لإجراءات عادية، تهدف إلى جعل المدرسة تعمل بشكل روتيني وفقاً لقواعد وإرشادات معيّنة، بل أصبح الطالب مركز العملية التعليمية، وتركز الاهتمام على توفير جميع الشروط والمهارات التي تعمل على توجيه نموه الفكري والجسدي والنفسي، ممّا يؤهّله لتولّي مسؤولياته في حياته العلمية والعملية، وتطوّرت إدارة المدرسة لمواكبة التطورات العالمية في عصر العولمة وتطوّر وسائل التواصل الإجتماعية والتكنولوجية الحديثة (الثمالي، ٢٠١٦: ٧٢).

ويُسند الباحث حصول المستوى المتدني للمجالات ككل، أو المجال الإداري والتعليمي، الى عدّة أسباب قد يكون منها:-

- إنتشار فيروس كورونا (كوفيد -١٩) وقرارات إغلاق المدارس والجامعات والمؤسسات الحكومية خوفاً من انتشار الفيروس وحفاظاً على حياة الطلاب، حتمّ على إدارة المدرسة تغيير أسلوبها في التعامل مع العملية التعليمية تبعاً للمواقف والظروف الراهنة. وهنا تجلّت ضرورة قيام الإدارة بمراقبة المهام الإدارية والتقنية الموكلة بها مدير المدرسة، وما يلزم من متابعة للمعلّمين والتعليم عن بعد للطلاب في منازلهم.

- ويعزى السبب كما ورد في الدراسة (Ahmad et al.,2016: 62) الى اتّجاهات وميول إدارات المدارس لتفعيل دور المختبرات، حيث يتأثر تعليم وتعلّم اللّغة الإنكليزية باستخدام المختبرات بسلسلة من العوامل كالإتجاهات والميول، أي وفق اتّجاه المسؤول نحو تفعيل استخدام المختبر وقناعاته بأهمية المختبرات والاستراتيجيات التربوية ومعدّاتها المادية، التي أثبتت تأثيرها في مساعدة الطلاب في تدريس اللّغات الأجنبية.

- وقد يكون من أحد الأسباب أيضاً، وجود معوقات ذكرت في الجانب النظري منها (ضيق المبنى، وتكدّس الطلاب، والإفتقار الى الوسائل التعليمية).

- فيما يتعلّق بمسألة الضعف في المجال المجتمعي وإسناده الى التعليم عن بعد، لربما لا يؤثر على أدوار الإدارة، لأنه في ظل جائحة كورونا، صار للإدارة دوراً كبيراً وهاماً في متابعة المسائل الإدارية من قبل مدير المدرسة، حيث تمّ ربط أغلب تشكيلات الهيئات التعليمية بمواقع خاصّة أو تجمّعات عبر مواقع خاصّة أو عن طريق برامج الواتس اب أو الفايبر. تتنوّع وتكثر مجالات التواصل الخاصّة بالمدير وتشمل، التواصل مع الإدارة

العليا في وزارة التربية والتعليم والمديريات الملحقة بها، ورصد التعليمات والأنظمة المستجدة في المجال التربوي، والعمل في فترة الطوارئ، وفيما يتعلّق بالعودة الآمنة الى المدارس، والتعليم عن بعد وغيرها، والإطلاع الدائم على النشرات الصادرة عن الوزارة بهذا الشأن، ومتابعة رسائل البريد الإلكتروني والرد السريع.

- وقد تعود أسباب الضعف إلى نقص الوعي الكامل بين مديري المدارس بأهمية اللغة الإنكليزية في حياة الطلبة ومستقبلهم، وهم كتربيين يدركون أنّه كلّما زاد عدد الطلاب القادرين على إتقان مهارات اللغة الإنكليزية في سن مبكرة، كان ذلك أفضل. وهذا ما أكّده (Virgiyanti, 2013)، أنّه على مدير المدرسة أن يقوم بدعم أنشطة مختبر اللغة الإنكليزية من خلال إتاحة الفرصة لهم لاستخدام مرافق المدرسة، والوسائل الموجودة فيها، لخدمة نشاطات المختبر.

إنّ أدوار مدير المدرسة المتعدّدة، قد تؤدّي الى إهمال بعض الأمور، مثل تفعيل مختبر اللغة الإنكليزية، إذ ينبغي على المدير التخطيط لعدد من الأشياء في المدرسة، فهو المسؤول عن قوانين وقواعد القبول، وعليه أن يعقد اجتماعات للموظّفين، وأن يناقش مع المدرّسين أنشطتهم وبرامجهم على مدار العام. لذلك، قد يتم إعداد التقويم المدرسي مسبقاً. ويُفترض منه التحقق من أنّ المختبرات في المدرسة في حالة جيّدة وأنّ المعدّات كافية لها، وعليه أيضاً أن يرى وجود العديد من السجلات المطلوبة لأغراض مختلفة في المدرسة.

خاتمة الدّراسة:

هدفت الدّراسة الى تحديد "درجة ممارسة الإدارة المدرسيّة لدورها في تفعيل مختبر اللغة الإنكليزية في إعدايات محافظة الأنبار من وجهة نظر مدرّسي اللغة الإنكليزية". والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات مدرّسي اللغة الإنكليزية على استبيان "درجة ممارسة الإدارة المدرسيّة لدورها في تفعيل مختبر اللغة الإنكليزية تبعاً لمتغيّرات (الجنس، والخبرة، والمرحلة الدراسيّة)". بلغ عدد أفراد العيّنة (٦٤) مدرّساً ومدرّسة منهم (٢٧) مدرّساً و (٣٧) مدرّسة. وتمّ إنشاء استبيان من (٤٩) فقرة للكشف عن "درجة ممارسة الإدارة المدرسيّة لدورها في تفعيل مختبر اللغة الإنكليزية في إعدايات محافظة الأنبار"، ورزعت الى ثلاث مجالات:

الأول: درجة ممارسة الإدارة المدرسيّة في المجال الإداري، ويحتوي (٢٤) فقرة

الثاني: درجة ممارسة إدارة المدرسة في المجال التعليمي، ويحتوي (١٤) فقرة



الثالث: درجة ممارسة إدارة المدرسة في المجال المجتمعي، ويحتوي (١٨) فقرة. وتقرر استخدام مقياس " ليكرت" الخماسي، في بناء الاستبيان. وتم التأكد من صدقه وثباته، واستثمرت الوسائل الإحصائية المناسبة.

ومن خلال نتائج الدراسة تبين: أنّ "دور الإدارة المدرسية في تفعيل استخدام مختبر اللغة الإنكليزية" تراوح بين المتوسط والمنخفض، وأظهرت عدم توافر لمختبرات اللغة الإنكليزية لدى بعض المدارس والاكتفاء بأشرطة تسجيلية للدروس لكل مرحلة، كذلك تبين عدم توافر أدلة تعليمية عن مكونات مختبر اللغة الإنكليزية وكيفية تشغيلها وكيفية صيانتها. فضلاً عن قلة الدعم المادي لصيانة وتفعيل مختبرات اللغة الإنكليزية، رغم إقرار إدارات المدارس بأهمية مختبر اللغة الإنكليزية في تعلّم المهارات الأربعة للغة الإنكليزية. وأفرزت الدراسة أيضاً بوجود معوقات في استخدام مختبر اللغة الإنكليزية.

وتوصلت الدراسة بأنّ مدرّسي اللغة الإنكليزية يقرّون بأهمية المختبر في اكتساب مهارات تعلّم اللغة الإنكليزية، غير أنّ هذا الموضوع تعارضه معوقات تحول دون استخدامه أو تفعيله.

المصادر:

- أبو النصر، مدحت محمد (٢٠١٧). **مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، بيروت، لبنان.
- أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٢٠). **إدارة وتنمية الموارد البشرية (الاتجاهات المعاصرة)**، مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- أبو سمرة، محمود احمد و الطيطي، محمد عبدالإله (٢٠١٨). **مناهج البحث العلمي من التبيين الى التمكين**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أبو شعبان ، شيماء صبحي وعطوان، أسعد حسين (٢٠١٩). **القياس والتقييم التربوي**، دار الكتب العالمية، بيروت، لبنان.
- البدراني، فاطمة محمد صالح (٢٠١٩). **الإبستمولوجيا: نظريات في تنمية الفهم والمعتقدات المعرفية**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- البدوي ، محمد حسن (٢٠١٩). **بناء برنامج تعليمي قائم على الإستراتيجيات فوق المعرفية وقياس فاعليته في تنمية مهارات التحدّث في اللغة الإنكليزية لدى طلبة الصف السادس الأساسي**، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد (٢٧)، العدد (٤)، ص: ١٤٥- ١٦٠
- الشمالي، أحمد عبد الرزاق (٢٠١٦). **أسباب العزوف عن العمل الإداري: دراسة حالة المعلمين و الوكلاء بالمدارس** ، دار من المحيط الى الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.



- الحربي، عايض بن طريفان(٢٠١٧). مستوى توظيف الواقع الافتراضي بمعامل اللغة الإنكليزية ودوره في تنمية مستوى مهارات الكتابة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد(٩١)، الجزء(٢)، نوفمبر، ص٦٧- ١٠٥.
- الحسنوي ، حاكم موسى (٢٠١٩). فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الإتجاهات العلمية، دار ابن النفيس للتوزيع والنشر، عمان، الأردن.
- الحنيطي، نبيل فليح (٢٠٢١). دور إدارة المكتبات الجامعية في رفع مستوى الخدمات المقدمة للمستفيدين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- خضر، عباس يحيى(٢٠١٩). اثر درجة اللغة الإنكليزية في نتائج الدراسة الاعدادية، مجلة دراسات تربوية، العدد(٢٦) نيسان.
- سلامة ،عبد الحافظ (٢٠١٩). تصميم الوسائل التعليمية وإنتاجها ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- عبد الحميد، صلاح (٢٠١٩). دراسات في الفكر السيكلوجي، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، الجيزة، مصر.
- عبد المحسن، علي صلاح (٢٠١٩). تعلّم الإحصاء من البداية حتى التمكن، دار ماستر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- العكيلي، جمال أحمد عباس (٢٠١٧). اتجاهات المستفيدين نحو استخدام الفهارس الإلكترونية في المكتبات، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العكيلي، جمال أحمد عباس (٢٠١٧). اتجاهات المستفيدين نحو استخدام الفهارس الإلكترونية في المكتبات، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الفاخري، سالم عبدالله(٢٠١٧). التحصيل الدراسي، مركز الكتاب الاكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- قورة، علي عبد السميع و أبو لبن ، جيه مرسى(٢٠١٣). الإستراتيجيات الحديثة لتعليم وتعلّم اللغة، رابطة التربويين العرب، القاهرة ، مصر.
- معوض، إسماعيل محمد (٢٠٢٠). الإعلام وذوي الاحتياجات الخاصة، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- منسي، ريم (٢٠١٤) . أدوار مدير المدرسة التخطيطية والتقويمية والإنسانية من وجهة نظر مدراء وكالة الغوث الدولية في الأردن :المشكلات والحلول المقترحة لذلك، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد(٤)، العدد(٣)، ص:٧٤-٩٠.

English Reference

- Ahmad ,k. , Idris,A & Aljak ,N.(2016). The Effect of Conventional Lab Using Audi Aids on Improving Students' Listening Comprehension. Journal of Humanities. Vol .17 . No. 4 Decmber p.62-72



- Shinta, Q. (2019). Activities to encourage speaking English as a foreign language (a case study of English club participants at STIMIK provisi Semarang). *jurnal teknologi informasi dan komunikasi*, 10(1), 15-22.
- Virgiyanti, Diska F. (2013). A study on English lab as an
- Abu Al-Nasr, Medhat Muhammad (2017). *Research Methods in Social Work*, Arab Group for Training and Publishing, Beirut, Lebanon.
- Abu Al-Nasr, Medhat Muhammad (2020). *Human Resources Management and Development (Contemporary Trends)*, Arab Nile Group for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.
- Abu Samra, Mahmoud Ahmed and Al-Titi, Muhammad Abd El-Ilah (2018). *Scientific Research Methods from Elucidation to Empowerment*, Al-Yazuri Scientific House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Abu Shaaban, Shaima Sobhi and Atwan, Asaad Hussein (2019). *Educational Measurement and Evaluation*, International Book House, Beirut, Lebanon.
- Al Badrani, Fatima Muhammad Salih (2019). *Epistemology: Theories in Developing Knowledge and Beliefs*, Dar Ghaida for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Badawi, Muhammad Hassan (2019). Constructing an educational program based on metacognitive strategies and measuring its effectiveness in developing speaking skills in the English language for sixth grade students, *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, Volume (27), Issue (4), pp.: 145-160
- Al-Thamali, Ahmed Abdel-Razzaq (2016). *Reasons for refraining from administrative work: a case study of teachers and deputies in schools*, Dar from the Ocean to the Gulf for publication and distribution, Amman, Jordan.
- Al-Harbi, Ayed bin Trifan (2017). The level of employment of virtual reality in the English language laboratories and its role in developing the level of writing skills among secondary school students in the Kingdom of Saudi Arabia, *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, Issue (91), Part (2), November, pp. 67-105.
- Al-Hasnawi, Ruler of Musa (2019). *The effectiveness of modern teaching methods in developing scientific trends*, Dar Ibn Al-Nafis for distribution and publishing, Amman, Jordan.
- Huneiti, Nabil Fleih (2021). *The role of university libraries management in raising the level of services provided to beneficiaries*, Dar Al-Yazuri Scientific Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Khader, Abbas Yahya (2019). The effect of the English language degree on the results of the preparatory studies, *Educational Studies Journal*, Issue (26) April.
- Salama, Abdul Hafez (2019). *Design and production of educational aids*, Dar Al-Yazuri Scientific Publishing and Distribution, Amman, Jordan
- Abdul Hamid, Salah (2019). *Studies in Psychological Thought*, Atlas for Publishing and Media Production, Giza, Egypt.
- Abdul Mohsen, Ali Salah (2019). *Learn Statistics from the Beginning to Mastery*, Dar Master for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.

- Al-Aqili, Jamal Ahmed Abbas (2017). Beneficiaries' attitudes towards the use of electronic catalogs in libraries, Dar Amjad for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Aqili, Jamal Ahmed Abbas (2017). Beneficiaries' attitudes towards the use of electronic catalogs in libraries, Dar Amjad for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Fakhri, Salem Abdullah (2017). Academic achievement, Academic Book Center for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Qura, Ali Abd Al-Samie and Abu Laban, J. Morsi (2013). Modern Strategies for Language Teaching and Learning, Association of Arab Educators, Cairo, Egypt.
- Moawad, Ismail Mohamed (2020). Media and People with Special Needs, Dar Ghaida for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Mansi, Rima (2014). Planning, Evaluation and Humanitarian School Principal Roles from the Perspective of UNRWA Directors in Jordan: Problems and Proposed Solutions, The Specialized International Educational Journal, Vol. (4), No. (3), pp.: 74-90.